علو

بعض علو الغلبة لا علو الذات ۞ وعند المسلمين ان الله عز وجل علو الغلبة والعلو من سائر وجوه العلو لان العلو صفة مدح • فثبت ان الله تعالى علو الذات وعلو الصفات وعلو القهر والغلبة ۞ وفي سنهم الاشارة الى الله سبحانه وتعالى من جهة الفوق منهم لسائر الملل • لان جماهير علماء المسلمين وسائرهم قد وقع منهم الاجماع على الاشارة الى الله سبحانه من جهة الفوق في الدعاء والسؤال • واتفاقهم باجمعهم على ذلك حجة • ولم يستجز احد الاشارة اليه من جهة الاسفل ولا من سائر الجهات سوى جهة الفوق • وقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم • وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب • وقال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه ۞ واخبر عن فرعون انه قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى فكان فرعون قد فهم عن موسى انه يثبت الها فوق السماء حتى رام بزعمه ان يطلع اليه واتهم موسى بالكذب في ذلك • والجهمية لا تعلم ان الله فوقها بوجود ذاته فهم اعجز فهما من فرعون بل واضل • وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل الجارية التي اراد مولاها عتقها اين الله قالت في السماء واشارت برأسها وقال لها انا فقالت انت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة • فحكم النبي صلى الله عليه وسلم بايمانها حين قالت ان الله في السماء وحكم الجهمي بكفر من قال بذلك هذا كله كلام ابي القاسم التميمي رحمه الله

قول الامام ابي عمرو عثمان بن الحسين السمهودي الفقيه المحدث عن ائمة اصحاب الشافعي من اقران البيهقي وابي عثمان الصابوني وطبقتهما له كتاب في اصول الدين • قال في اوله الحمد لله الذي اصطفى الاسلام على الاديان

سائر الخ ذي العلم

وزينها اهله بزينة الايمان • وجعل السنة عصمة اهل الهداية • ومجانبتها امارة اهل الغواية • واعز اهلها بالاستقامة • ووصل عزهم بالقيامة • وصلى الله على محمد وآله اجمعين • وبعد فان الله لما جعل الاسلام ركن الهدى • والسنة سبب النجاة من الردى • ولم يجعل لمن ابتغى غير الاسلام دينا هاديا • ولا من انتحل غير السنة نحلا فلما جمعت اصول السنة الناجي اهلها التي لا يسع الجاهل انكرها • ولا العالم جهلها ومن سلك غيرها من المسالك • فهو في اودية البدع هالك • الى ان قال ودعاني الى جمع هذا المختصر في اعتقاد السنة على مذهب الامام الشافعي واصحاب الحديث اذ هم امراء العلم وائمة الاسلام قول النبي صلى الله عليه وسلم تكون البدع في آخر الزمان فاذا كان كذلك فمن كان عنده علم فليظهره فان كاتم العلم يومئذ كجاحد ما انزل الله على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم ثم ساق الكلام في الصفات الى ان قال فصل وصفاته تبارك وتعالى فوقيته واستوائه على عرشه بذاته كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف • بدليل الرحمن على العرش استوى • وقوله ثم استوى على العرش الرحمن • وقوله في خمس مواضع ثم استوى على العرش وقوله في قصة عيسى ورافعك الي وساق ايات العلو ثم قال وعلى هذا ائمة السلف واعيان الائمة من السلف لم يختلفوا في ان الله سبحانه مستو على عرشه وعرشه فوق سماواته ثم ذكر كلام عبد الله ابن المبارك نعرف ربنا فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه بائن منه وساق قول ابن خزيمة من لم يقر بان الله على عرشه قد استوى فوق سبع سموات فهو كافر نظر باسناده في كتاب معرفة علوم الحديث

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)